

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص بكالوريوس الإدارة العامة



عنوان التقرير

تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على مقترح مشروع التخرج

التحديات الإدارية والقانونية والامتثالية في إدارة إسكانات الشركات في المملكة العربية السعودية
دراسة دور المالك والشركة والوسيط العقاري والمنصات الرقمية والتكاليف التصحيحية

إعداد الطالب/ محمد عدنان إبراهيم الجهني

إشراف/ د. عبدالرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي منظومة من المبادئ والقواعد التي توجه سلوك الباحث في جميع مراحل الدراسة، بدءًا من اختيار المشكلة وصياغة الأسئلة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المصادر ونشر المعرفة. ولا تقتصر الأخلاقيات على منع المخالفات الواضحة، مثل الانتحال أو تزوير البيانات، بل تشمل أيضًا احترام المشاركين، وحماية خصوصيتهم، وتجنب إلحاق الضرر بهم، والإفصاح عن تضارب المصالح، والتعامل المسؤول مع المعلومات والوثائق.

يرتبط مفهوم أخلاقيات البحث بمفهوم النزاهة العلمية؛ إذ تؤكد «بيان سنغافورة للنزاهة البحثية» أن الصدق في جميع جوانب البحث، والمساءلة عن تنفيذه، والعدالة في التعامل مع الآخرين، وحسن إدارة الموارد البحثية، تمثل مبادئ أساسية للبحث الموثوق (World Conferences on Research Integrity Foundation [WCRI], 2010). كما يقرر تقرير بلumont ثلاثة مبادئ مركزية عند إجراء الدراسات التي تشمل أفرادًا، هي احترام الأشخاص، والإحسان أو تعظيم المنفعة وتقليل الضرر، والعدالة في اختيار المشاركين وتوزيع أعباء البحث ومنافعه (National Commission, 1979).

وتظهر أهمية هذه المبادئ بصورة خاصة في البحوث الإدارية؛ لأن الباحث قد يجمع آراء موظفين أو مديرين أو وسطاء أو ملاك، ويطلع على معلومات داخلية ترتبط بالعقود والمخالفات والتكاليف والالتزامات النظامية. وقد يؤدي كشف هذه المعلومات أو ربطها بأشخاص أو منشآت محددة إلى أضرار وظيفية أو تجارية أو قانونية، حتى عندما لا يتضمن البحث تدخلًا طبيًا أو جسدًا.

يهدف هذا التقرير إلى عرض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وتحليل أبرز القضايا والمخالفات الأخلاقية، وبيان دور لجان أخلاقيات البحث والمعايير المنظمة، ثم تطبيق هذه المبادئ عمليًا على مشروع التخرج المقترح المتعلق بالتحديات الإدارية والقانونية والامتثالية في إدارة إسكانات الشركات في المملكة العربية السعودية. ويركز التطبيق على الاستبيانات والمقابلات وتحليل العقود والتراخيص والمخالفات والتكاليف التصحيحية، مع مراعاة الأنظمة السعودية لحماية البيانات الشخصية وسياسات الجامعة.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دورًا أساسيًا في ضمان أن تكون المعرفة الناتجة عن الدراسة صحيحة وقابلة للثقة. فالنتائج التي تقوم على بيانات مختلقة أو معدلة أو مختارة بصورة انتقائية لا تمثل الواقع، وقد تؤدي إلى قرارات إدارية أو تنظيمية خاطئة. ولذلك فإن جودة البحث لا تنفصل عن أخلاقياته؛ إذ إن سلامة المنهج، ودقة البيانات، ووضوح الإجراءات، والإفصاح عن حدود الدراسة، كلها التزامات علمية وأخلاقية في الوقت نفسه.

وتسهم الأخلاقيات في حماية المشاركين من الأضرار المحتملة. ففي البحوث الإدارية قد يكون الضرر غير مادي، مثل الإحراج، أو فقدان الثقة، أو التأثير في العلاقة الوظيفية، أو كشف معلومات تجارية، أو تعرض المشارك للمساءلة بسبب رأي أدلى به. ومن ثم يجب أن يوضح الباحث للمشارك طبيعة الدراسة، وأن يجعل المشاركة اختيارية، وأن يسمح له بالانسحاب، وألا يجمع بيانات أكثر مما يحتاج إليه.

كما تعزز الأخلاقيات ثقة المجتمع بالمؤسسات الأكاديمية. فعندما تلتزم الجامعة والباحثون بالمراجعة الأخلاقية والتوثيق السليم وحماية البيانات، تصبح نتائج البحوث أكثر قبولاً لدى الشركات والجهات الحكومية والمجتمع. أما تكرار حالات الانتحال أو التسريب أو التلاعب، فيضعف استعداد الأفراد والمنظمات للتعاون مع الباحثين، ويحد من إمكانية الوصول إلى البيانات الميدانية. وتحمي الأخلاقيات حقوق أصحاب الأفكار والمؤلفات من خلال الإسناد الصحيح للمصادر. فالتوثيق وفق أسلوب APA لا يهدف إلى الناحية الشكلية فقط، بل يبين أصل الفكرة، ويمكّن القارئ من التحقق منها، ويفصل بين إسهام الباحث وما استند إليه من أعمال سابقة. وتوفر الطبعة السابعة من دليل APA قواعد موحدة للاقتباس والتوثيق وعرض النتائج بما يعزز الشفافية والانضباط الأكاديمي (American Psychological Association, 2020).

أما على المستوى المجتمعي، فإن أخلاقيات البحث تمنع توظيف المعرفة للإضرار بالأفراد أو التمييز بينهم، وتلزم الباحث بموازنة الفائدة المتوقعة مع المخاطر. وينطبق ذلك على موضوع إسكانات الشركات؛ إذ ينبغي أن تسهم الدراسة في تحسين الامتثال والسلامة وتقليل التكاليف والنزاعات، دون تحويل التقرير إلى وسيلة لتشهير منشأة أو وسيط أو مالك، أو كشف مواقع الإسكانات ومشكلاتها على نحو يضر بالسكان أو الأطراف المتعاقدة.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1 الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية عرض المعلومات والنتائج كما هي، ونسبة الأفكار إلى أصحابها، وعدم ادعاء عمل لم يقم به الباحث. وتشمل الأمانة توثيق الاقتباسات، وعدم نسخ النصوص دون إحالة، وعدم إخفاء نتائج لا تتفق مع توقعات الباحث. مثال ذلك: إذا أظهرت نتائج الاستبيان أن بعض الشركات تطبق إجراءات امتثال جيدة، فلا يجوز حذف هذه النتيجة لمجرد أن الباحث كان يتوقع انتشار المخالفات بصورة أكبر.

3.2 النزاهة

النزاهة هي الاتساق بين ما يعلنه الباحث من منهج وما ينفذه فعليًا، والالتزام بالقواعد حتى في غياب الرقابة المباشرة. ومن أمثلتها عدم تغيير إجابات المشاركين، وعدم إضافة استبانات غير حقيقية لزيادة حجم العينة، وعدم تعديل تاريخ الموافقة أو البيانات لإظهار استيفاء متطلبات لم تتحقق. وتؤكد المعايير الدولية للنزاهة على الصدق والمساءلة والعدالة وحسن الرعاية للبحث وموارده (WCRIF, 2010).

3.3 الموضوعية

تعني الموضوعية تقليل تأثير المواقف الشخصية والمصالح المهنية على تصميم الدراسة وتحليلها. ولا تعني أن الباحث خالٍ تمامًا من الآراء، بل أن يستخدم إجراءات تحد من تحيزه، مثل صياغة أسئلة محايدة، وتحديد معايير التحليل قبل الاطلاع على النتائج، وعرض الأدلة المؤيدة والمخالفة. مثال ذلك: إذا كان الباحث يعمل في مجال الامتثال، فعليه ألا يصيغ الأسئلة بطريقة تفترض مسبقًا أن الوسطاء العقاريين هم سبب المخالفات، بل يختبر أدوار جميع الأطراف بصورة متوازنة.

3.4 السرية والخصوصية

الخصوصية تتعلق بحق الفرد في التحكم في معلوماته وفي حدود الوصول إليه، بينما تعني السرية التزام الباحث بحماية البيانات التي حصل عليها وعدم كشفها لغير الأغراض المحددة. مثال ذلك: يمكن ترميز المشاركين بأرقام مثل P01 و P02، وحذف اسم الشركة والموقع الدقيق وقيمة المخالفة من الاقتباسات، وعرض التكاليف في نطاقات مالية مجمعة بدلًا من أرقام يمكن أن تكشف هوية المنشأة.

3.5 الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة هي قبول المشارك الانضمام إلى الدراسة بعد تزويده بمعلومات واضحة عن الهدف، والإجراءات، والمدة، ونوع الأسئلة، والمخاطر المتوقعة، وكيفية استخدام البيانات، وحقه في رفض الإجابة أو الانسحاب دون عقوبة. ويشترط أن تكون الموافقة طوعية وقابلة للإثبات، وأن تقدم بلغة يفهمها المشارك. ويعد احترام استقلالية الأفراد أساساً للموافقة المستنيرة وفق تقرير بلمونت (National Commission, 1979).

مثال تطبيقي: قبل مقابلة مسؤول إدارة مرافق، يرسل الباحث نموذجاً يوضح أن المقابلة تستغرق نحو ثلاثين دقيقة، وأن التسجيل الصوتي لن يتم إلا بموافقة منفصلة، وأن الاسم والجهة لن يظهر في التقرير، وأن المشارك يستطيع طلب إيقاف التسجيل أو حذف إجابته قبل بدء التحليل النهائي.

3.6 عدم الإضرار وتعظيم المنفعة

يلتزم الباحث بتقليل المخاطر إلى أدنى حد مع تعظيم القيمة العلمية والاجتماعية المتوقعة. وفي الدراسة المقترحة قد يكون الخطر الأساسي هو الضرر المهني أو التجاري الناتج عن كشف مخالفة أو تقصير. لذلك يجب الاقتصار على البيانات الضرورية، وتجنب جمع أرقام الوثائق والعناوين التفصيلية وأسماء المسؤولين، وعدم نشر حالات يمكن التعرف عليها بسهولة.

3.7 العدالة

تعني العدالة ألا يتم تحميل فئة واحدة أعباء البحث بينما تستفيد منه فئات أخرى، وألا يتم اختيار المشاركين لمجرد سهولة الضغط عليهم. فإذا شملت الدراسة عاملين مقيمين في الإسكانات، فلا ينبغي تجنيدهم عن طريق مدير مباشر يطلب منهم المشاركة؛ لأن ذلك قد يخلق ضغطاً ضمنياً. والأكثر ملاءمة أن تكون الدعوة عامة وأن يوضح أن المشاركة لا تؤثر في الوظيفة أو السكن أو الخدمات.

3.8 المسؤولية والشفافية

يتحمل الباحث مسؤولية توثيق قراراته وإجراءاته، والإفصاح عن التمويل أو العلاقات المهنية التي قد تؤثر في الدراسة، وبيان حدود البيانات والمنهج. ومن الشفافية أيضاً ذكر أن النتائج تعكس عينة محددة ولا يجوز تعميمها على جميع الشركات دون أساس إحصائي، والإفصاح عن استخدام أدوات رقمية أو ذكاء اصطناعي في التحرير أو التحليل وفق سياسة الجامعة، مع بقاء مسؤولية التحقق من المحتوى والمراجع على الباحث.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

4.1 الانتحال العلمي

الانتحال هو استخدام كلمات أو أفكار أو نتائج الآخرين دون منحهم الإسناد المناسب. وقد يكون نسخًا حرفيًا، أو إعادة صياغة قريبة جدًا من الأصل، أو ترجمة نص أجنبي دون توثيق، أو إعادة استخدام الباحث جزءًا كبيرًا من عمل سابق له دون بيان ذلك. مثال افتراضي: نقل تعريف لنظام الوساطة العقارية أو فقرة من دراسة سابقة وإدراجها في التقرير باعتبارها صياغة شخصية. المعالجة الأخلاقية تتمثل في الاقتباس المحدود، وإعادة الصياغة الحقيقية، والإحالة إلى المرجع وفق APA.

4.2 تلفيق البيانات وتزويرها

تعرف جهة النزاهة البحثية الأمريكية سوء السلوك البحثي بأنه يشمل التلفيق والتزوير والانتحال. ويعني التلفيق إنشاء بيانات أو نتائج غير موجودة، بينما يعني التزوير التلاعب بالمواد أو الإجراءات أو حذف بيانات بما يجعل السجل البحثي غير ممثل للحقيقة (Office of Research Integrity [ORI], n.d). مثال ذلك: إضافة مقابلات لم تُجر، أو تغيير قيمة تكلفة تصحيحية، أو حذف إجابات تشير إلى أن المنصة الرقمية فعالة لأنها لا تتفق مع الفرضية.

4.3 التحيز

قد يظهر التحيز في اختيار عينة تؤيد موقف الباحث، أو في صياغة أسئلة موجهة، أو في تفسير الإجابات بطريقة انتقائية. مثال ذلك: قصر العينة على مسؤولي الشركات دون الاستماع إلى الوسطاء أو الملاك ثم تحميلهم المسؤولية. ويمكن الحد من التحيز بتنوع المشاركين، واستخدام أسئلة متوازنة، وتوثيق معايير الترميز والتحليل، وعرض النتائج المخالفة للتوقعات.

4.4 انتهاك الخصوصية والسرية

يحدث الانتهاك عند جمع بيانات أكثر من الحاجة، أو استخدام البيانات لغرض مختلف، أو مشاركة الملفات مع أشخاص غير مخولين، أو نشر تفاصيل تكشف هوية المشارك بصورة غير مباشرة. وفي موضوع الإسكانات، قد يؤدي الجمع بين المدينة ونوع الشركة وقيمة الغرامة وتاريخ الواقعة إلى التعرف على المنشأة حتى مع حذف اسمها. لذلك يجب تقييم مخاطر إعادة التعرف، واستخدام التجميع والإخفاء والترميز.

4.5 تضارب المصالح

ينشأ تضارب المصالح عندما تكون للباحث أو المشرف أو الممول علاقة قد تؤثر، أو تبدو مؤثرة، في الحكم العلمي. فإذا كان الباحث موظفًا لدى شركة تدير إسكانات أو له علاقة بوسيط عقاري، فعليه الإفصاح عن ذلك للمشرف ولجنة الأخلاقيات، وألا يجمع بيانات من مروضيه مباشرة، وألا يسمح للجهة ذات المصلحة بالتحكم في النتائج أو حذف ما لا يناسبها.

4.6 الاستخدام غير المنضبط لأدوات الذكاء الاصطناعي

قد تساعد الأدوات الرقمية في التدقيق اللغوي أو تنظيم الأفكار، إلا أن الاعتماد عليها دون تحقق قد يؤدي إلى مراجع وهمية أو معلومات غير دقيقة أو تسريب بيانات سرية. لذلك يجب عدم إدخال أسماء المشاركين أو العقود أو المخالفات أو التسجيلات في أدوات عامة، والتحقق من كل مرجع، والإفصاح عن الاستخدام إذا طلبت سياسة الجامعة ذلك، وعدم تقديم نص مولد آليًا باعتباره جهدًا بحثيًا أصيلًا دون مراجعة وتحليل من الطالب.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

5.1 لجان أخلاقيات البحث (IRB)

لجنة أخلاقيات البحث أو مجلس المراجعة المؤسسية جهة مستقلة داخل المؤسسة الأكاديمية تراجع الدراسات التي تتضمن مشاركين بشريين، بهدف التحقق من تناسب المنافع والمخاطر، وكفاية الموافقة المستنيرة، وعدالة اختيار المشاركين، وسلامة حماية البيانات. ولا تعني المراجعة الأخلاقية نقل المسؤولية من الباحث إلى اللجنة؛ بل يبقى الباحث مسؤولاً عن الالتزام بما تمت الموافقة عليه والإبلاغ عن أي تعديل أو حادث يؤثر في المشاركين.

وبالنسبة للدراسة المقترحة، ينبغي تقديم بروتوكول الدراسة إلى اللجنة أو الجهة التي تحددها الجامعة قبل بدء الاستبيانات أو المقابلات، متضمناً أداة الدراسة، ونموذج الموافقة، وخطة حماية البيانات، وآلية الاستقطاب، والمخاطر المتوقعة. وإذا رأت الجامعة أن المشروع منخفض المخاطر أو معفى من المراجعة الكاملة، فيجب الحصول على القرار الرسمي بدلاً من افتراض الإعفاء ذاتياً.

5.2 دليل APA والمعايير المهنية

يوفر دليل APA قواعد لتوثيق المراجع والاقتباسات، وتنظيم التقرير، والإبلاغ الشفاف عن الإجراءات والنتائج. كما يتضمن ميثاق APA الأخلاقي أحكاماً تتعلق بالموافقة على البحث، وتسجيل الصوت والصورة، والخداع، وتقديم الحوافز، وحماية المشاركين، ونشر البيانات. ورغم أن بعض أحكامه صيغت لعلم النفس، فإنه يشكل مرجعاً مهنيًا مفيداً للبحوث الاجتماعية والإدارية عند استخدامه مع سياسات الجامعة والأنظمة المحلية (American Psychological Association, 2017, 2020).

5.3 حماية البيانات الشخصية في المملكة العربية السعودية

يكتسب نظام حماية البيانات الشخصية السعودي أهمية مباشرة للدراسة؛ لأنه ينظم معالجة البيانات المتعلقة بالأفراد ويؤكد حقوق أصحاب البيانات والتزامات جهة التحكم. وتوضح مواد النظام واللائحة أن المعالجة تستند في الأصل إلى غرض محدد وأساس نظامي، وأن الموافقة يجب أن تكون قابلة للإثبات في الحالات المعتمدة، مع تمكين صاحب البيانات من الرجوع عنها وفق الضوابط. كما تميز اللائحة بين الترميز وإخفاء الهوية، وتؤكد أهمية الضوابط الفنية والإدارية (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2023).

وعليه، يجب ألا يجمع الباحث أرقام الهوية أو أرقام الجوال أو البريد الوظيفي أو أسماء المنشآت إلا عند الضرورة، وألا يستخدم بيانات العقود والمخالفات لأغراض أخرى. كما يجب تخزين البيانات في وسيلة آمنة، وتحديد الأشخاص المخولين بالوصول، وإتلاف البيانات عند انتهاء مدة الاحتفاظ التي تعتمدها الجامعة.

5.4 قواعد الجامعة والجهات المالكة للبيانات

تعد لوائح الجامعة وتعليمات المشرف واللجنة الأخلاقية المرجع الإجرائي المباشر للطالب. كما أن الحصول على موافقة الفرد لا يغني عن إذن الشركة إذا كانت البيانات المطلوبة مملوكة لها أو سرية بموجب العقد أو العمل. لذلك يجب التمييز بين موافقة المشارك على إبداء رأيه، وموافقة الجهة على الاطلاع على وثائقها الداخلية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

6.1 وصف مختصر للدراسة المقترحة

تتناول الدراسة التحديات الإدارية والقانونية والامتثالية في إدارة إسكانات الشركات في المملكة العربية السعودية، مع تحليل مسؤوليات المالك والشركة والوسيط العقاري، ودور منصات إيجار وبلدي وسلامة والمنصات ذات العلاقة، وأثر التكاليف المالية للإجراءات التصحيحية على الامتثال. ومن المتوقع أن تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبيان، ومقابلات شبه منظمة، وتحليل محدود للوثائق المتاحة بصورة نظامية.

6.2 اختيار المشاركين واستقطابهم

تتكون العينة المقترحة من مختصين في إدارة المرافق والشؤون الإدارية والموارد البشرية والامتثال والعقود، إضافة إلى عدد من الوسطاء العقاريين والملاك أو ممثليهم. ويجب تحديد معايير المشاركة مسبقاً، مثل وجود خبرة عملية مرتبطة بإسكانات الشركات، دون استبعاد أفراد بسبب آرائهم المتوقعة أو اختيار من يسهل الضغط عليهم.

ستتم دعوة المشاركين برسالة محايدة توضح أن المشاركة اختيارية، وأن رفضها لا يؤدي إلى أي أثر وظيفي أو تعاقدية. ولن يُطلب من المديرين إلزام الموظفين بالمشاركة. وإذا شملت الدراسة سكان الإسكانات، فيجب فصل عملية الاستقطاب عن الإدارة المباشرة للسكن، لأن اعتماد الفرد على الشركة في الوظيفة أو الإقامة قد يجعله يشعر بأن المشاركة إجبارية.

6.3 الموافقة المستنيرة

قبل بدء الاستبيان أو المقابلة، يقدم للمشارك بيان موافقة باللغة العربية يوضح عنوان الدراسة، وهدفها، وهوية الباحث والجامعة، والوقت المتوقع، وطبيعة الأسئلة، وطريقة استخدام النتائج، وإجراءات السرية، والمخاطر المحتملة، وحقوق الامتناع أو الانسحاب، وبيانات التواصل للاستفسار أو الشكوى. وتكون الموافقة منفصلة عن الموافقة على التسجيل الصوتي؛ إذ يستطيع المشارك قبول المقابلة ورفض التسجيل.

6.4 جمع البيانات

يقتصر الاستبيان على الأسئلة الضرورية للإجابة عن تساؤلات الدراسة. ولا تُجمع أسماء المشاركين أو أرقام هوياتهم، ويمكن جعل بيانات جهة العمل والمدينة اختيارية أو استخدام فئات عامة. أما المقابلات فتجرى في مكان أو قناة آمنة يختارها المشارك، ولا يتم تسجيلها دون إذن واضح. ويُفضل تدوين الملاحظات أو تفرغ التسجيل ثم حذف الملف الصوتي بعد التحقق من التفرغ وفق الخطة المعتمدة.

عند تحليل العقود أو التراخيص أو محاضر المخالفات، يحصل الباحث على إذن مكتوب من الجهة المالكة، ويستخدم نسخاً منزوعة الهوية. ولا يصور مستندات سرية بهاتف شخصي، ولا يرفعها إلى تطبيقات تخزين أو ذكاء اصطناعي غير معتمدة، ولا يستخدم بيانات دخول أي موظف للمنصات الحكومية.

6.5 حماية السرية والبيانات

سيتم منح كل مشارك رمزاً بدل الاسم، وفصل قائمة التواصل -إن وجدت- عن ملفات الإجابات. وتحفظ الملفات في مجلد مشفر ومحمي بكلمة مرور، مع قصر الوصول على الطالب والمشرّف بحسب سياسة الجامعة. ولن تُرسل الملفات عبر مجموعات المحادثة أو البريد الشخصي غير المحمي. وعند استخدام اقتباسات من المقابلات، تحذف التفاصيل التي قد تكشف الشخص أو المنشأة.

تُعرض النتائج في صورة نسب أو موضوعات مجمعة. وعند عرض التكاليف التصحيحية، تستخدم فئات مثل «أقل من 100 ألف ريال» أو «من 100 إلى 500 ألف ريال» بدلاً من نشر القيمة الدقيقة إذا كان الرقم قد يدل على واقعة معروفة. كما تُدمج بعض الفئات التي يقل عدد المشاركين فيها لتقليل احتمال إعادة التعرف على الهوية.

6.6 المخاطر المحتملة وإجراءات الحد منها

الخطر الأخلاقي	صورته في الدراسة	إجراء الحد من الخطر
خطر مهني	تعرض المشارك للحرج أو المساءلة بسبب نقد إجراءات شركته.	عدم جمع الاسم، وإخفاء الجهة، واستخدام نتائج مجمعة، وإتاحة تخطي السؤال.
خطر قانوني أو تنظيمي	كشف مخالفة أو وثيقة قد تستخدم خارج غرض البحث.	عدم طلب أرقام المخالفات أو المواقع، والحصول على إذن رسمي للوثائق، وعدم مشاركة البيانات الخام.
خطر تجاري	كشف قيمة عقد أو تكلفة تصحيحية أو ضعف تشغيلى.	استخدام نطاقات مالية، وحذف الأسماء والتواريخ الدقيقة، وقصر الوصول إلى الملفات.
خطر إعادة التعرف	إمكان تحديد الشركة من اجتماع عدة خصائص.	تقليل المتغيرات التعريفية، ودمج الفئات الصغيرة، ومراجعة الاقتباسات قبل النشر.
ضغط على المشاركة	شعور الموظف بأن المدير أو الشركة تلزمه.	دعوة محايدة، وعدم إشراك المدير المباشر، والتأكيد على حق الرفض والانسحاب.
تضارب مصالح	تأثير التحليل بعلاقة الباحث المهنية أو الشخصية.	الإفصاح للمشرّف واللجنة، وتوثيق منهج التحليل، وعدم مقابلة المرؤوسين مباشرة.

6.7 الفوائد المتوقعة والتعويضات

لا يُوعد المشاركون بمنفعة شخصية مباشرة. وتتمثل الفائدة العامة في تطوير توصيات لتحسين التعاقد والامتثال وتقليل المخالفات والتكاليف. وإذا قدمت حوافز، فيجب أن تكون محدودة وغير مؤثرة في حرية القرار، وأن تعتمد اللجنة الأخلاقية. والأصل في مشروع البكالوريوس الاكتفاء بالمشاركة التطوعية دون مقابل ما لم تقرر الجامعة خلاف ذلك.

6.8 نزاهة التحليل وعرض النتائج

سيتم تحديد أسلوب التحليل قبل فحص النتائج النهائية. وفي البيانات الكمية، تُعرض جميع النتائج ذات الصلة دون حذف ما يخالف الفرضيات. وفي المقابلات، يستخدم ترميز منظم، مع الاحتفاظ بسجل يوضح كيفية الانتقال من النصوص إلى الموضوعات والاستنتاجات. ويمكن للمشرف مراجعة عينة من الترميز للتحقق من اتساق التفسير.

لن تستخدم الدراسة تعبيرات توحى بأن الارتباط يثبت السببية. فإذا ظهر أن الشركات ذات الإجراءات الوقائية تتكبد تكاليف صحيحة أقل، فستعرض النتيجة باعتبارها علاقة ضمن حدود العينة والمنهج، ما لم يسمح التصميم بإثبات السببية. كما ستذكر القيود، مثل صغر العينة أو اعتماد بعض البيانات على التقدير الذاتي.

6.9 إدارة تضارب المصالح

إذا كان للباحث ارتباط مهني بجهة مشاركة، سيُفصح عنه للمشرف ولجنة الأخلاقيات، وسيُستبعد جمع البيانات من أشخاص يخضعون لسلطته المباشرة. ولن تمنح أي شركة حق تعديل النتائج العلمية، وإن جاز لها التحقق من أن التقرير لا يكشف أسرارًا تعاقدية أو معلومات تعريفية. ويجب التمييز بين مراجعة السرية وبين التدخل في الاستنتاجات.

6.10 خطة الاحتفاظ بالبيانات وإتلافها

تحفظ البيانات للمدة التي تحددها سياسة الجامعة. وإذا لم تحدد السياسة مدة صريحة، سيقتراح الباحث الاحتفاظ بالبيانات منزوعة الهوية لمدة اثني عشر شهرًا بعد اعتماد المشروع لإتاحة المراجعة الأكاديمية، ثم إتلاف الملفات الإلكترونية إتلافًا آمنًا وتمزيق النماذج الورقية. أما قائمة الأسماء أو بيانات التواصل فتحذف فور انتهاء الحاجة إلى المتابعة والتحقق.

6.11 الإجراءات الأخلاقية قبل بدء العمل الميداني

1. إعداد النسخة النهائية من أسئلة الاستبيان والمقابلات ومراجعتها للتأكد من الحياد وعدم طلب بيانات غير ضرورية.
2. إعداد نموذج الموافقة المستنيرة ونموذج مستقل للموافقة على التسجيل الصوتي.
3. تقديم بروتوكول البحث إلى لجنة أخلاقيات البحث أو الجهة المعتمدة في الجامعة والحصول على قرار مكتوب.
4. الحصول على موافقات الجهات المالكة للوثائق أو البيانات الداخلية قبل الاطلاع عليها.
5. تجربة الأداة على عينة محدودة للتأكد من وضوح الأسئلة وعدم تسببها في ضغط أو كشف معلومات حساسة.
6. تجهيز وسيلة تخزين مشفرة وخطة للترميز والنسخ الاحتياطي الآمن وإتلاف البيانات.
7. توثيق أي تعديل على المنهج أو الأداة، وعدم تطبيقه قبل موافقة المشرف واللجنة عندما تكون الموافقة مطلوبة.

6.12 تعهد أخلاقي للباحث

يتعهد الباحث بالالتزام بالأمانة العلمية وعدم تلفيق أو تزوير البيانات، واحترام المشاركين، وحماية السرية، وتوثيق جميع المصادر وفق APA، والإفصاح عن أي تضارب مصالح، وعدم استخدام البيانات خارج أهداف المشروع، والالتزام بقرار لجنة أخلاقيات البحث وسياسات الجامعة والأنظمة المعمول بها في المملكة العربية السعودية.

7. الخاتمة

يتضح من هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مرحلة شكلية تسبق جمع البيانات، بل إطار يحكم المشروع منذ اختيار موضوعه حتى كتابة نتائجه. فالأمانة والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة تحدد مدى صلاحية البحث للثقة والاستفادة، وتحمي المشاركين والباحث والجامعة من الأضرار العلمية والمهنية والقانونية.

وفي التطبيق على دراسة إسكانات الشركات، تظهر مخاطر أخلاقية خاصة نتيجة حساسية العقود والمخالفات والتكاليف التصحيحية، وإمكان ربط الآراء بأشخاص أو جهات محددة. ولذلك يتطلب المشروع تقليل البيانات التعريفية، والحصول على موافقات واضحة، وحماية الوثائق، وعرض النتائج بصورة مجمعة، وإدارة تضارب المصالح، وعدم البدء بالعمل الميداني قبل استكمال متطلبات الجامعة ولجنة الأخلاقيات.

إن التزام الطالب بهذه الضوابط سيحسن جودة المشروع ومصادقته، ويساعد على تقديم توصيات عملية قابلة للاستخدام دون الإضرار بحقوق المشاركين أو مصالح الجهات. كما يؤسس هذا الالتزام لممارسة مهنية مسؤولة في الدراسات الإدارية المستقبلية، حيث تصبح الأخلاق جزءاً من جودة القرار ومن الثقة في المعرفة الناتجة عن البحث.

8. المراجع

- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (2023). نظام حماية البيانات الشخصية ولائحته التنفيذية.
- American Psychological Association. (2017). Ethical principles of psychologists and code of conduct (2002, amended effective June 1, 2010, and January 1, 2017). <https://www.apa.org/ethics/code>
- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications.
- National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research. U.S. Department of Health and Human Services. <https://www.hhs.gov/ohrp/regulations-and-policy/belmont-report/>
- Office of Research Integrity. (n.d.). Definition of research misconduct. U.S. Department of Health and Human Services. <https://ori.hhs.gov/definition-research-misconduct>
- World Conferences on Research Integrity Foundation. (2010). Singapore statement on research integrity. <https://www.wcrif.org/guidance/singapore-statement>